الفصل الثامن

الشخصية اليونانية فى السينما المصرية

قامت السينما المصرية فى بداياتها عام ١٨٩٦م على أيدى الأجانب، وكان أغلبهم من الإيطاليين والألمان وبعض الفرنسيين وكانوا جميعا من الوافدين على مصر.. ومع ذلك لم تظهر شخصيات من تلك الجنسيات فى الفيلم الروائى المصرى إلا نادرًا مثلما ظهرت (الشخصية اليونانية) لأن اليونانيين كانوا يقيمون بالفعل فى مصر منذ ذلك التاريخ، وكذلك لأن اليونانى يختلف عن أى شخصية أجنبية أخرى عاشت فى مصر. فقد عرف المصريون الإنجليز والفرنسيين كغزاة ومستعمرين، وعرفت القاهرة والإسكندرية بعض الإيطاليين من أصحاب الحرف والمهن المعمارية والتكنولوجية مثل الكهرباء والسيارات.. لكن قرى ومدن مصر عرفت منذ بداية القرن، (اليونانى) كواحد من أبناء البلد.. تلقاه فى كل شارع وحارة وزقاق، وتتعامل معه فى الصباح وفى المساء، سواء فى محلات البقالة والمحلات التجارية والكازينوهات والحانات والكباريهات، أم فى الورش والمصانع والأسواق والفنادق ودور السينما والمقاهى. وتغلغل الإنسان اليونانى البسيط فى أعمق أعماق الريف..

هكذا بدأ الناقد والكاتب الكبير عبدالغنى داوود دراسته الممتعة عن صورة اليونانى فى السينما المصرية.. وقال: «لم تخل قرية أو مدينة من مدن الصعيد الجوانى.. أو قرى ومدن الدلتا والثغور من أسرة يونانية أو أكثر..

بل وكونوا جاليات كبيرة جدا لها مدارسها ونواديها ومستشفياتها وفنادقها فى أكثر من مدينة كبيرة من عواصم أقاليم مصر، وامتزجوا بالشعب المصرى امتزاجا حميمًا.. فتمت زيجات عديدة بين المصريين واليونانيين.. ساعد على ذلك سماحة وطيبة أبناء اليونان التى تتشابه كثيرا مع سماحة وطيبة أبناء مصر.. خاصةً وأن كثيرا من اليونانيين قد أقاموا وسط حوارى المصريين.. فقد كان أغلبهم من البسطاء الباحثين عن لقمة العيش مثل البسطاء من الطبقات الفقيرة من أبناء مصر.. لذلك كان من السائد أن نطلق كلمة الأجنبى على الإنجليزى أو الفرنسى، ونتردد فى إطلاقها على اليونانى الذى جاء مهاجرا وكأنه يبحث عن وطن ثان يكفل له الأمان، فيسعى من جانبه ليكسب ود وثقة المصرى بل وإعجابه، ساعيا إلى الرزق وسط مناخ من الاطمئنان بأن هذه بلده.. فيحدث له نوع من الذوبان فى الشعب المصرى مع وجود شعور بأن الجيل القادم من اليونانيين الذين ولدوا فى مصر سيكونون بالتأكيد مصريين.

وتشير أغنية (الجرسونات) التى لحنها «سيد درويش» فى العقد الثانى من هذا القرن بعد الحرب العالمية الأولى إلى امتزاج اليونانى بالشعب المصرى، وتأتى على شكل حوار، حيث يتساءل أحدهم (فين المصرى بتاع زمان ؟- فاكر يا خرلبو لما كان وكان).. لذا تعددت صور الشخصية اليونانية (الخواجة) فى الأعمال الفنية المصرية.

وتزخر الهزليات الشعبية (بالخواجة) اليونانى بل وأصبح نمطا فى العروض المسرحية المصرية، باعتبار أن الخواجة يتحدث لغة مختلفة ويتبع سلوكا مختلفا، ومن الممكن أن تولد هذه اللغة الضحك لأنها غير

مفهومة وذات طابع مختلف ومن الممكن التلاعب بمعانيها. ونود أن نشير هنا إلى أن (الخواجة) كنمط أو شخصية ظهر فى الهزليات الشعبية فى المسرح المصرى وفى بعض الأعمال الكوميدية منذ القرن الماضى قبل ظهوره فى السينما، وورثته السينما المصرية، خاصة فى الأعمال الكوميدية، والخواجة اليونانى أحب الخواجات إلى قلوب المصريين، فهو البقال والجرسون، والذى يعمل فى الفنادق ويجيد اللغات الأجنبية، وهو أيضا صاحب الخمارة والكباريه كما سبق أن قلنا، وهو شخصية غير عدوانية فى أغلب الأحوال.

ويضيف داوود أن مثل هذه الأنماط لا تفرز ثقافة، ولا تكشف عن بعد تاريخى عريق، ولا تكشف عن حقيقة اليونانى القديم صاحب التاريخ والحضارة والفكر والفلسفة وحفيد الإسكندر وسقراط وأفلاطون وأرسطو وسفوكليس ويوربيدس، وغيرهم من العظماء، ولكنها تكشف فى الفيلم المصرى عن مدى ما وصل إليه اليونانى الحديث من انفصاله عن ثقافته القديمة، وتحوله إلى مجرد مهاجر يبحث عن لقمة العيش، مكتفيا بدور هامشى غير مؤثر، وليس له خطاب أو أيدولوجية واضحة تكشف عن سمات أعمق، لدرجة أن الفقرة التى كان يقدمها (الخواجة بيجو) اليونانى مع (أبو لمعة) حين يقدم نفسه فيحرص على ذكر أسماء أسرته الطويل والذى قد يمتد إلى أكثر من عشرين اسما مخترعا ومضحكا كنوع من شجرة النسب أو العائلة لم يكن مقصودا بها سوى الإضحاك.. وإن كانت تشير من زاوية أخرى – إلى أنه إنسان عميق الجذور وتمتد شجرة أجداده على مدى القرون، وأنه ذو عمق حضارى عريق، وهو تفسير أتصور أن (الدويتو) الضاحك لم يكن يقصده إطلاقا.

ولعل صورة (الجارة اليونانية) التى لازمت زوجة (سلامة) التى أصابها الجزع والخوف لعدم عودة زوجها إلى البيت فى فيلم «سلامة فى خير» الذى تم عرضه عام ١٩٣٧م من إخراج (نيازى مصطفى) وكتب حواره (بديع خيرى ونجيب الريحانى) منذ ستين عاما – تكشف عن مدى الترابط والالتحام بين أبناء اليونان الذين هجروا بلادهم ليعيشوا وسط إخوانهم المصريين فى أمان ومودة.

وتتوالى الصور فى أفلام كثيرة فى الثلاثينيات وفى الأربعينيات.. نتوقف قليلا عند بعضها.. ففى نهاية الأربعينيات قدم المخرج (حلمى رفله) فيلمه الكوميدى الغنائى الشهير «فاطمة وماريكا وراشيل» ١٩٤٩م والذى كتب له القصة والحوار أبوالسعود الإبيارى، ويدور حول فتى مستهتر يلعب بقلوب الفتيات.. يجبره والده على الزواج، ولكنه لا يفلح فى ذلك، ويتعرف إلى «راشيل» فيدعى أن اسمه يوسف، وتبدأ راشيل فى استنزاف ماله.. ثم يتعرف إلى «ماريكا» اليونانية التى تملك محل خياطة فيوهمها بأنه من أصل يونانى فتقع فى غرامه، وفى يوم خطبته (لماريكا) تحضر راشيل فينكشف أمره.فالفيلم يتعامل مع (ماريكا) الطيبة التى يخدعها الفتى كواحدة من أبناء مصر وليست أجنبية.

وفيلم آخر حول اسم «ماريكا» يشير إلى التداخل العميق للشخصية اليونانية فى كيان الشعب المصرى هو «حسن وماريكا» الذى قام بإخراجه حسن الصيفى عام ١٩٥٩م، وكتب له القصة والحوار أبو السعود الإبيارى، ويدور حول «حسن» الشاب الذى أحب «ماريكا» ابنة الحلاق اليونانى «جورج يوردانيدس» وينافسه فى حبها (فهلوى)، إلى أن يصل لوالد

ماريكا خطاب من (ماركو) يعلن عن رغبته فى الزواج من ماريكا، فتخبر «حسن» الذى تحبه بذلك، فيتنكر كل من «حسن وفهلوى» فى شخصية «ماركو».. لكن الأب اليونانى يكتشف حيلتهما حين يصل ماركو الحقيقى فيهرب الاثنان، فيدخل «حسن» منزل «ماريكا» متنكرا فى شخصية سيدة، لكن الوالد يكتشف الخدعة فيبلغ الشرطة، ويقبض على «حسن» وتتوالى الأحداث الهزلية لنكتشف أن اليونانى الطيب ربى هذه الفتاة المصرية واسمها الحقيقى «بهية»،لأن أبوها كان يقضى عقوبة السجن بسبب جناية قتل، ليخرج بعد سنوات، وتعود بهية إلى والدها الحقيقى، وتتزوج من «حسن».

وصورة مهمة أخرى للشخصية اليونانية فى الفيلم الروائى المصرى تكشف عن مدى تضامن هذه الشخصية البسيطة مع أبناء الشعب المصرى ومشاركتها إياه فى الدفاع عن حريته واستقلاله ومحاربة الظلم والطغيان.. وهى صورة اليونانى تاجر السجائر (الدخاخنى) بتلك الحارة الشعبية الصغيرة فى أحد أحياء القاهرة فى فيلم «شمشون ولبلب» الذى أخرجه سيف الدين شوكت عام ١٩٥٢م، وكتبه بديع خيرى ويدور حول «شمشون» الرجل القوى الجسم المفتول العضلات المرهوب الجانب، والذى يخشى بأسه أهل الحى جميعا.. فيتحداه (لبلب) الشاب الفقير الضعيف.. ويستطيع فى النهاية أن يقهره بمساعده المغلوبين على أمرهم من أهل الحارة من أمثاله، وعلى رأسهم اليونانى بائع السجائر.. حتى يتمكن» لبلب» بألاعيبه الطريفة وذكائه الخارق من أن يثبت أن قوة الجسد ليست كل شىء فى الوجود.. ويحمل هذا الفيلم دلالة إيحائية

أو استعارة وتشبيها على روح النضال لدى الشعوب المغلوبة على أمرها.. حيث يمثل «شمشون» المستعمر الغاشم، ويمثل «لبلب» ابن البلد الذى ينتصر على هذا المستعمر الذى احتل الحارة وبمساعدة الشرفاء من أبنائها ومن أبرزهم اليونانى تاجر الدخان. وتتعدد الصور الإيجابية للشخصية اليونانية فى الأفلام الروائية المصرية، سواء كان رجل أم امرأة.

تلك الشخصية الطيبة القلب الوديعة والمسالمة، والميالة إلى المرح و الطرب والمؤانسة، ومن أبرز نماذجها تلك المرأة اليونانية (صاحبة البنسيون) التى شاركت فى أحداث كثيرة من الأفلام الروائية المصرية.. فهى السيدة العاطفية الكبيرة القلب التى ترعى أبطال الفيلم وتعتنى بهم، وتشاركهم أحزانهم و أفراحهم، وتساعدهم فى أزماتهم ومحنهم كما فى أفلام «إزاى أنساك»، ١٩٥٦م من إخراج أحمد بدرخان.. قصة و سيناريو و حوار «على الزرقانى»، «أنا بنت ناس» ١٩٥١م من إخراج «حسن الإمام» قصة وسيناريو وحوار «محمد مصطفى سامى»، و «ميرامار» ١٩٦٩ من إخراج «كمال الشيخ» سيناريو وحوار «ممدوح الليثى» عن رواية لنجيب محفوظ بنفس الاسم.

أما الصور الكوميدية لهذه الشخصية فهى عديدة ولا حصر لها، ونبدأها بفيلم «الستات مايعرفوش يكدبوا» ١٩٥٤م من إخراج «محمود عبد الجواد»، قصة وحوار «بديع خيرى» والمأخوذ عن مسرحية بنفس الاسم، حيث نجد زوجة تسعى للكذب على زوجها دائما، ويعانى كثيرا من كذبها مما يدفعه إلى السفر غاضبا إلى باريس وهناك تأتيه رسالة منها تخبره بأنها حامل وعليه الحضور لرؤية مولوده القادم، ويعود الزوج على

الفور مما يدفع الزوجة إلى استئجار طفلة صغيرة كى تخبر زوجها أنها ابنته وذلك عن طريق صديق الزوج وكذلك أمها، وفى نفس الوقت يأتى لها طفل آخر فتدعى أنها رزقت بتوأم ثم طفل ثالث فتنتاب الزوج الشكوك، ويأتى أهالى الأطفال لاستعادة أطفالهم فيغضب الزوج من جديد ويقرر أن يطلقها ولكنه يعلم أنها حامل بصدق هذه المرة وتعده بأن تكف عن الكذب، وفى وسط أحداث الفيلم اضطر صديق الزوج لسرقة حفيد المرضعة اليونانية بدلا من ابنها وهنا الخلط بين الذكر والأنثى من تلك السلاسة اليونانية.. كما نجد شخصية يونانية أخرى ضحك عليها (إسماعيل ياسين) لطيبتها فى فيلم «المليونير» ١٩٥٠م لحلمى رفلة.

كما انتقلت شخصية اليونانى (الخواجة بيجو) التى كان يقوم بها (فؤاد راتب) واسمه بالكامل: (محمد فؤاد أمين عزب راتب): ١٩٣٠م – ١٩٧٧م) فى البرنامج الإذاعى الناجح «ساعة لقلبك» الذى بدأ فى منتصف الخمسينيات – من الإذاعة – إلى بعض الأفلام الروائية المصرية الهزلية مشاركا شخصية – محمد أحمد المصرى – فى دويتو كوميدى حظى بجماهيرية كبيرة، وأرادت السينما استغلال هذا النجاح فظهرا فى بعض الأفلام الروائية الهزلية مثل «بحبوح أفندى» ١٩٥٨م من إخراج يوسف معلوف.. قصة وسيناريو: وليم باسيلى وبطولة إسماعيل يس، و«شارع الحب» ١٩٥٨م من إخراج عز الدين ذو الفقار، سيناريو وحوار: يوسف السباعى، وبطولة: عبد الحليم حافظ وصباح، و «إسماعيل يس فى البوليس السرى» ١٩٥٩م من إخراج: فطين عبد الوهاب، سيناريو وحوار: على الزرقانى، و «حماتى ملاك» ١٩٥٩م من إخراج: زهير بكير

وتأليف عبد الفتاح سيد، وبطولة: مارى منيب وإسماعيل يس. وشارك (الخواجة بيجو) وحده فى فيلم «إسماعيل يس فى مستشفى المجانين» ١٩٥٨م قصة وإخراج عيسى كرامة، وحوار: عبد الفتاح السيد وعباس كامل، و «عروس النيل» ١٩٦٣م – من إخراج: فطين عبد الوهاب.. قصة وسيناريو: فايق إسماعيل ويجسد (الخواجة بيجو) الطيبة وحسن النية بينما يحاول (أبو لمعة) استغفاله وخداعه ليصدق أكاذيبه وتهويماته، وبرغم أنه يكتشف (النشر) الذى يدعيه «أبو لمعة» إلا أنه يستسلم من باب السماحة، ويحاول تصديق المبالغات والتهويمات التى يدعيها (أبو لمعة).

ومن الشخصيات اليونانية المتنوعة فى الأفلام الروائية المصرية شخصية الخواجة اليونانى (جورج يوردانيدس) صاحب البار الذى قتله مجموعة من الشبان المنحرفين فى فيلم «احنا التلامذة» ١٩٥٩م من إخراج عاطف سالم.. سيناريو: نجيب محفوظ، وحوار محمد يوسف.. عن قصة (لتوفيق صالح وكامل يوسف)، وشخصية اليونانى الطيب الذى يبيع الحانة التى يملكها بثمن زهيد لبطل فيلم «أبناء وقتلة» ١٩٨٧م من إخراج عاطف الطيب وسيناريو «مصطفى محرم» عن قصة لإسماعيل ولى الدين. وهناك اليونانى الشرير – لكنه نادر فى السينما المصرية.. مثل ذلك اليونانى معلم الرقص وزوجته اللذين كانا يحاولان خداع رئيس العصابة (محمود المليجى) فى فيلم المغامرات والعصابات «بطل للنهاية» ١٩٦٣م بطولة فريد شوقى وإخراج حسام الدين مصطفى. وشخصية اليونانى صاحب ماكينة الزونكراف الذى يفشى سر قسيمة الزواج العرفى لفاطمة من ابن الباشا عندما لجأت إليه

(أم كلثوم) و (شرفنتح) لتصوير قسيمة الزواج فى فيلم «فاطمة» ١٩٤٧م لأحمد بدرخان، ومجموعة الخواجات الذين نصبوا على بطل الفيلم فى «أسمر وجميل» ١٩٥٠م لعباس كامل.وهناك فيلم روائى أخر دارت حوادثه فى مدن اليونان وإن لم يضم بين شخصياته الرئيسية شخصية يونانية معينة وهو «أهلا ياكابتن» ١٩٧٨م من إخراج محمد عبد العزيز.. سيناريو وإخراج بهجت قمر وجمال الصاوى ومن اليونانيين الذين عاشوا فى مصر وشاركوا بالأداء التمثيلى فى حوالى خمسة عشر فيلما روائيا مصريا ومسلسلا تليفزيونيا واحدا (جورج يوردانيدس) الذى قام بدور كبير العائلة اليونانية فى فيلم «شم النسيم» الذى عرض عام ١٩٥٢م من إخراج الإيطالى (جيانى فيرنتشو)، وإنتاج اليونانى (زربانيللى) الذى تزوج الممثلة سميرة أحمد، وسمى نفسه سامى زربانيللى، وقامت سميرة أحمد بأول بطولة سينمائية لها فى هذا الفيلم حيث كانت من قبل تقوم بأدوار الكومبارس أو الأدوار الصغيرة، ويدور الفيلم حول استعراض ليوم شم النسيم تخرج فيه ثلاث عائلات: عائلة مصرية، وعائلة يونانية، وعائلة إيطالية – للنزهة والاستمتاع.. فتقع أحداث هزلية من بينها فتاة تحاول الإيقاع بين عروسين لأنها تحب العريس، لكن حيلتها تنكشف فى النهاية، وقام (يوردانيدس) فى هذا الفيلم بدور كبير العائلة اليونانية التى خرجت للنزهة مع العائلتين المصرية والإيطالية.

وفى نفس العام شارك فى الميلودراما الفاجعة «كأس العذاب» ١٩٥٢م من إخراج (حسن الإمام)، وشاركه فى التمثيل (كيتى) ويمثلان أسرة يونانية فقيرة تسكن فوق السطوح وجيران لبطلة الفيلم الفتاة الفقيرة (فاتن حمامة) وليس لها من صديقات سوى ابنة هذه الأسرة (كيتى).

وكان (يوردانيدس) قد ظهر فى لقطات سريعة فى الأربعينيات فى فيلمى «شهر العسل» ١٩٤٥م لأحمد بدرخان، «وغزل البنات» ١٩٤٩م لأنور وجدى. وفى الخمسينيات ظهر فيلم «أرض الأبطال» ١٩٥٣م من إخراج نيازى مصطفى، و «مليون جنيه» ١٩٥٣م من إخراج حسين فوزى، وفيلم «خطف مراتى» ١٩٥٤م لحسن الصيفى، و «بنت الجيران» ١٩٥٤م لمحمود ذو الفقار والذى يقوم فيه بدور الأب الذى يحبس بطل الفيلم ويقيده لأنه غرر بابنته، وبدور ضابط إنجليزى فى فيلم «بورسعيد» ١٩٥٧م من إخراج نيازى مصطفى وبطولة (فريد شوقى وشكرى سرحان وليلى فوزى وهدى سلطان)، وبدور المدرس الفرنسى فى فيلم «جميلة» ١٩٥٨م ليوسف شاهين، وبدور صاحب الشقة اليونانى الذى ينتظر البواب كى يحضر صينية البطاطس من الفرن فركب البواب الأسانسير فتعطل به مع بقية الركاب وتعرضت حياتهم جميعا للخطر فى فيلم «بين السما والأرض».. الذى عرض عام ١٩٥٩م من إخراج صلاح أبو سيف وشارك (يوردانيدس) أيضا فى فيلمى «الزوجة العذراء» ١٩٥٨م للسيد بدير، و «المعلمة» ١٩٥٨م لحسن رضا.. كما شارك عند افتتاح التليفزيون المصرى عام ١٩٦٠م فى مسلسل تليفزيونى عام ١٩٦٣م قبل أن يعود إلى بلاده اليونان.

ومن العناصر النسائية التى ظهرت فى السينما المصرية.. خاصة مع المطرب والسينمائى (فريد الأطرش) فتاة يونانية الأصل تدعو (جينا) التى يقال أن (بديعة مصابنى) كانت قد تبنتها، واعتبرتها ابنتها.. لكنها سرعان ما اختفت بعد عدد قليل من الأفلام مثل «غزل البنات»

١٩٤٩م فى مجموعة صديقات ليلى مراد.. ويقال أن الفنانة (نيللى مظلوم) التى ساهمت بالتمثيل والرقص فى عدد كبير من الأفلام المصرية من أم يونانية.. وفى المجتمع المصرى الكثير من تلك الزيجات تمت على مدى السنوات الطويلة التى عاشوها بيننا.. سواء كانوا ممن عملوا فى السينما أم فى غيرها من الأعمال.

وهناك فنانة يونانية الأصل ولدت فى مصر، وبدأت فى السينما المصرية كراقصة تجيد الرقص الشرقى كواحدة من أبرع نجماته وبنت بلد صميمة وهى الفنانة (كيتى) واسمها بالكامل (كيتى فوتساكى) ثم تحولت إلى ممثلة فى الأفلام الكوميدية.. خاصة مع نجوم الكوميديا فى ذلك العصر.. ومن أوائل الأفلام التى شاركت فيها «جزيرة الأحلام» ١٩٥١م ومن إخراج (عبد العليم خطاب) مع الراقصتين اليونانيتين (ليزولين) اللتين احترفتا الرقص، وهجرا السينما، وهاجرا إلى باكستان والهند.. ثم استقرا فى أمريكا.. والذى تدور أحداثه فى جزيرة أشبه بجزر هاواى، والفيلم الغنائى الكوميدى «من أين لك هذا» ١٩٥٢م من إخراج نيازى مصطفى، وبطولة محمد فوزى ومديحة يسرى وإسماعيل يس.. وفيلم زمن العجائب ١٩٥٢م من إخراج حسن الإمام. وفيلم «بنت البلد» ١٩٥٤م من إخراج حسن الصيفى، وبطولة اسماعيل يس، وتقوم فيه (كيتى) بدور راقصة فى باريس تحاول الإحتيال على الشاب المصرى ليتزوجها، وفيلم «دلونى ياناس» ١٩٥٤م من إخراج السيد زيادة. وفيلم «بنت الجيران» ١٩٥٤م من إخراج محمود ذو الفقار بطولة فؤاد المهندس وشادية وتقوم فيه (كيتى) بدور الفتاة اليونانية التى يعدها (فؤاد المهندس)

بالزواج منها وعندما لا يفى بوعده لأنه متزوج.. تستدرجه إلى منزلها مع ابيها الذى يقوم بدوره (جورج يوردانيدس) ويقيدانه كى يرغمانه على الزواج من الابنة.وتشارك (كيتى) إسماعيل يس فى بطولة واحد من الخمسة عشر فيلما تحمل عنوان (إسماعيل يس فى..) وهو فيلم «عفريته إسماعيل يس» ١٩٥٤م وإخراج حسن الصيفى.. كأول بطولة سينمائية لها على الشاشة المصرية، وفى عام ١٩٥٩م وبعد أربعة أعوام تقوم بثانى بطولة سينمائية لها مع إسماعيل يس أيضا فى فيلم «إسماعيل يس فى متحف الشمع» إخراج عيسى كرامة وظهرت الراقصة (هيرمين) التى ما تزال تعيش فى الإسكندرية حتى الآن، وظهرت فى عدد من الأفلام من بينها فيلم «ماحدش واخد منها حاجه» ١٩٥٥م لمحمد عبد الجواد وبطولة إسماعيل يس ونجاح سلام.

ونشير إلى أن هناك عددا من اليونانيين الذين ساهموا فى مسيرة السينما المصرية، ومنهم مهندس الصوت (زانديليس) الذى مازال يعيش حتى الآن فى مصر، والموسيقى الراحل (اندريا رايدر، ومهندس المناظر (انطوان بوليزويس) والمخرج (كوستانوف) الذى قام بإخراج فيلم جحيم «الغيرة» وإنتاجه عام١٩٥٣م والماكيير «خريستودولو» الذى دبلج فيلم زينب ط ١٩٥٢م لمحمد كريم والمنتج (ميلاس) الذى أنتج بعض الأفلام اليونانية والمصرية فى مصر.. ومايزال حتى الآن فى اليونان، والمنتج الشهير (زربانيللى) صاحب (شركة أفلام الهلال) التى أنتجت عددا كبيرا من الأفلام الروائية المهمة وكان من أوائلها فيلمى «الأسطى حسن» ١٩٥٢م و «الوحش» ١٩٥٤م من إخراج صلاح أبو سيف، و«من عرق جبينى» ١٩٥٢م من إخراج (جيانى فيرنتشو)، وغيرهما و(خريستو كلاداكس)

مصمم الرقص الشهير الذى قدم عددا كبيرا من الاستعراضات والرقصات فى الأفلام المصرية مثل «جزيرة الأحلام» والذى بدأ فى كازينو (بديعة مصابنى) و(ببا) وصمم عددا من الباليهات الحديثة وبالتدريج تختفى الشخصية اليونانية فى الفيلم الروائى المصرى – وإن كانت تظهر بين الحين والأخر فى أفلام أواخر الستينيات والسبعينيات مثل فيلمى «شلة المحتالين» ١٩٧٣م من إخراج حلمى رفلة، و «ميرامار» ١٩٦٩م لكمال الشيخ – وذلك بعد أن عاد المهاجرون اليونان إلى بلادهم فى أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات.. حيث انقطعت موجة تلك الهجرات إلى مصر بعد يوليو ١٩٥٢م – حين اتبع النظام الحاكم الجديد الذى تولى مقاليد الأمور فى ذلك التاريخ سياسة إعادة الجاليات الأجنبية إلى بلادها ومحاصرة المصالح الأجنبية وتقييد حريتها وسياسة الاقتصاد الموجه وإلغاء سياسة الاقتصاد الحر.. ما حد من فرص الهجرة إلى مصر، وبدأ اليونانيون الذين ولدوا وعاشوا فى مصر يفكرون فى الخروج منها بالتدريج.. وعلى مدى سنوات قليلة.. ومنذ ذلك التاريخ بدأت تختفى ثم تظهر بين الحين والآخر الشخصية اليونانية فى الفيلم الروائى المصرى.. إلى أن كادت تتلاشى تقريبا.. لكن يظل المتفرج المصرى ممن عاصر عقدى الأربعينات والخمسينيات يتذكر بنوع من الحنين والشوق تلك الوجوه اليونانية الطيبة الحسنة المعشر، والمليئة بالسماحة.. والضاحكة أيضا.. مثلها مثل المصريين البسطاء تماما.

* * *